

لم يحسم الاستحقاق الانتخابي في هولندا القراءة بشأن موقع الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا، وهل هي في تراجع أم صعود؟ وهل الرأي العام الأوروبي يمكن أن يتجه إلى أقصى اليمين، ويمنح مزيداً من الأصوات والمواقع للتيارات اليمينية [الشعبوية](#) خلال الاستحقاقات الانتخابية؟

وخلف فشل حزب من أجل الحرية الهولندي وزعيمه [خيرت فيلدرز](#) في اختبار الوصول إلى السلطة أمام مرشح يمين الوسط [مارك روت](#) بالانتخابات التشريعية، ارتياحاً بالعواصم الأوروبية التي تخشى صعوداً لليمين الشعبي، لكن فيلدرز عزز موقعه في البرلمان بخمسة مقاعد إضافية حاصداً عشرين مقعداً.

وتنتظر فرنسا بدورها في أبريل/نيسان الجاري موعداً انتخابياً مهماً بالنسبة لليمين، حيث ترجّح نتائج الاستطلاعات إلى المرحلة الثانية من سباق الإليزيه. وتجعل الأجواء الانتخابية الملبدة [مارين لوبان الجبهة الوطنية](#) وصول زعيمة بفصائح الفساد - التي شملت لوبان نفسها - فوزها بالرئاسة ممكناً رغم صعوبته.

وفي سبتمبر/أيلول القادم تدخل ألمانيا استحقاقاً انتخابياً مهماً، حيث يسعى الحزب المتطرف "البديل من أجل ألمانيا" - الذي تأسس عام 2013 إلى الوصول إلى البوندستاغ لأول مرة، بعد أن حقق نجاحاً كبيراً في انتخابات المحليات، مستفيداً من مناخ سياسي واجتماعي كرسه أزمة [اللاجئين](#) والهجمات في ألمانيا، وهو ينافس في شعبيته حزب ألمانيا القومي الديمقراطي.

وتبقى البلدان الأوروبية الأخرى - بدرجات متفاوتة - في الاختبار المقلق لليمين الشعبي، الذي استمد بعض أسباب وجوده من ركود سياسي، وتراجع لدور الأحزاب التقليدية وقيم التعايش المشترك، وتنامي [العنصرية](#) والأزمات الاقتصادية، وضرب دولة الرفاه، إلى جانب الأزمات الدولية.

الجزيرة نت تفتح ملف [اليمن المتطرف](#) في أوروبا، وتعرض أبرز تياراته وأحزابه، وأوزانها في مجالس النواب المحلية وفي [البرلمان الأوروبي](#)، من خلال خرائط ورسوم بيانية، كما تتناول عبر تحليلات ومقالات وتقارير أسباب صعود هذه الأحزاب وبرامجها ومستقبلها السياسي.

دعم موسكو للأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا (أيديولوجياً ومادياً وإعلامياً) من شأنه تقوية شوكة النزعات الشعبوية والقومية التي تشاطر روسيا العداء للقيم الليبرالية الغربية والاتحاد الأوروبي، في وقت يقف فيه الاتحاد أمام تحديات صعبة ولا تبدو مجتمعات دوله محصنة بما فيه الكفاية ضد الخطاب الإعلامي الشعبي المدعوم روسياً. فقد قال مدير المخابرات الداخلية الألمانية إن "ترويج قصة عن اختطاف لاجئين لامرأة روسية واغتصابها في برلين العام الماضي، كان مثلاً على أسلوب روسيا في التأثير على الرأي العام"، وهو ما خلق حالة هستيرية بقيت ذيولها قائمة رغم افتضاح تلفيق القصة

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/04/2017

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com